

العدالة بأجنحة سوداء

آسية شتوان



Design: Menna Mohamed



اللهُ بِأَحْمَدَ

سُورَاد

آبَةُ شَرَانٍ

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

كتاب: العدالة بأجنحة سوداء

تأليف : آسية شتوان

نبذة عن الكتاب:

حين يتجرأ الإنسان الشرير على كسر قوانين الكون والطبيعة، تتطاير الأرواح الساكنة والحياة لدفاع عن حقيها وكيانها. في أعلى السماء لم تكن الصقور مجرد طيور.. بل شهودا على خيانة وغدر كبير في حق السلام والحرية إن هذا كتاب "العدالة بأجنحة سوداء" يحمل العديد من المفارقات بين الفقد والمقاومة والصراع بين من يملك الأجنحة ومن يحاول سرقتها، هي رواية يستطيع فهمها فقط من يقرأ ما بين السطور

تصميم الغلاف وموك اب: منة محمد

تنسيق داخلي: منى وجيه

مديرة الدار: أستاذة مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

إن الدماء التي تسيل على الأرض ظلما،
تنتقم لها طبيعة. والمتصحف لصفحات
التاريخ وعلى مر العصور الدماء التي
انتهكت ظالماتم تذهب سدا، وذلك من
أول جريمة قتل على وجه الأرض.

لأن هذا قانون الكون، أوليس جل جلاله
قال إن حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بینکم محرم.

كما أن الدماء المنهوبة عمدا لا تشربها
الأرض إنما تصعد إلى سماء قطرة ،
 قطرة معدودة موزونة بميزان الحق
 بأسماء أشخاصها. والعدل حق ومن
 شمات صالحين، إن نببي سليمان قد
 أوقف موكباه لأجل نملة وغيرها من
 القصص مما يجعلنا ندرك أن هذا الكون

بنيا على العدل ولكل مخلوق حقه بحيث لا نختلف في نوع هذا المخلوق. لأن الله جعل العدالة موزعة لكل ذي حقه، وإن النفس عزيزة عند الله حتى أن في مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس أولاً على حفظ الدين وسبحانه جل جلاله يقول من آحيها كأنما أحى الناس جميعا.

إن من الأمور التي يجب الإيمان بها أن نظام هذا الكون يسري على نظام دائري كل ساق تسق مما سقت، قص على ذلك أفعالك إن كانت خيرا عادة إليك بالخير والحسنات، وإن كانت شرا سيسلط عليك الله العقاب من حيث لا تدري. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن مثقال ذرة شرا يرى.

إن الدماء المسفوكة مهما طال الأمد
عليها س يجعل الله موعد لظالمين ويجعل
لها ثائر.

تبدأ القصة كـها من ربيع مارس كانت
تقام أبحاث في أحد المخابر العلمية في
الغرب حول الطيور النادرة حول العالم،
فأطلق المخبر حملة علمية قسمـ فيها
أعضاء هذا المخبر إلى فرق إلى أربعة
فرق نحو عالم الشمال والجنوب والغرب
والرابعة كانت موجهة إلى الشرق.

ولكن كل الفرق أرادت أن تذهب إلى
الشرق، وسبـ لوفرته وتنوع المناخ
فيـه.

بعد مـجادلات طـويـلة تم إعطاء حـملـة
الـشرق للـباحث إـفـرـائـيـلـ ليـقـيمـ أـبـحـاثـهـ

العلمية في تلك المنطقة من العالم من خلال تزويد هذه بمختلف المعدات والوسائل.

خلال ستة أشهر وهو يحمل الخشب بمنقاره وحوافره كل يوم ذهابا وإيابا حتى يصنع عشا لزوجته حتى تبدأ في مرحلة الحضن، وكان الحال هكذا حتى أتم العش، ووضعت زوجته شاهة أربعة بيضات. كانت شاهة ذات عينين حديدين ذهبيتين، كانت سريعة وجميلة تحمي عشها بكل قوتها ولا تجعل أحد يدخل منطقتها وتعتبرها أرضا مقدسة.

كانت شاهة في فترة الحضانة لا تخرج من عشها وكان زوجها الصقر "الحر" يوفر لها الحماية والطعام طول فترة

الحضن، وجاء وقت الفقس وكان لشاهة
أنثى واحدة والباقي ذكور فقرروا أن
يسموا الأول "الأسود" والثاني "هيثم"،
والثالث "الفارس"، والأنثى أطلق
عليها "الغزاله".

في صباح أحد الأيام خرج الصقر
"الحر" حتى يأتي بالأكل لأنبائه، حتى
رأى قافلة قادمة من الغرب فاستغرب؟!.

إفرائيل يقول: يا إلهي إن هذه الأرض
تشبه الحياة!! إننا سنكون من أول
الفرق التي تنجح في أبحاثها وتجاربها،
لأن الموقع ملائم.

مضت ساعات وتم إنشاء مقر لهذه
الفرقة البحثية التي يترأسها إفرائيل.

الصقر "الحر" يقول لزوجته شاهة:

إن الوضع مختلف قد دخل الغابة بشرا
عليها حماية أرضنا، أولادنا وعشنا،
فقررا أن ينقلوا العش إلى أعلى الجبل.

في صباح اليوم الثاني قرر إسرائيل أن
يوزع أعضاء الفرق على المنطقة
شمالا، جنوبا، غربا وشرقا فأخذ إسرائيل
الجهة الجنوبية، لأنه لاحظ وجود صقور
قوية في تلك الجهة بمنظاره فاستكشف
المنطقة.

خرج الصقر الحر من أجل البحث في
الغابة عن فريسة لأبنائه.

كما كان الحال اصطاد وعاد إلى عشه،
لكن إسرائيل كان قد وضع في المنطقة
كاميرات مراقبة وتم رصد الصقر "الحر"
من خلالها.

في صبيحة اليوم الموالي حاول إفراييل أن يق卜ض على هذا الصقر بعد أن علم أنه من سلاله نادرة وسينفعه في أبحاثه قرر أن يدخل المنطقة بنفسه بعد مدة من الانتظار لم يأتي الصقر "الحر" إلى المنطقة، فبدأ إفراييل يلاحظ تغير وهو أن الغابة تمد خيوطا من الأشجار تنسج بشكل دائري وتشعب في الأرض تكاد تلتحق أقدامه، علم أن الأمر غير طبيعي وأن هناك مشكل ما.

كان الصقر "الحر" قبل صباح ذلك اليوم وفي الليل علم بخطتهم فستجد بالغابة وعلم أنه هو ومن على هذه الغابة في خطر.

كان إفرايميل يحاول أن يفأك نفسه من هذه الخيوط بواسطة سكين مرة الساعات وهو يتراوغ معها حتى يفأك نفسه ثم عاد وهو مستعجب مما حدث له، فعلم أن هذه المنطقة محمية وهناك قوة غير طبيعية فغضب وقرر أن يقطع كل تلك الأشجار من تلك الغابة.

إن الطبائع وزعـت بين الناس فـكـانـت مـختلفـة سـوـءـعـنـدـالـبـشـرـأـوـالـحـيـوـانـ فـهـنـاكـبـشـرـتـتـشـابـهـ طـبـائـعـهـمـمـعـ الـحـيـوـانـاتـمـنـخـلـالـصـفـاتـالـاسـتـبـادـ وـالـتـسـلـطـ وـجـشـعـ وـالـشـرـ عـلـىـعـكـسـ بـعـضـ الـحـيـوـانـاتـ تـمـتـأـكـ بـعـضـ الـصـفـاتـ تـتـشـابـهـ مـعـ الـبـشـرـ فـيـ غـرـيـزـةـ الصـمـودـ وـالـعـزـمـ وـالـقـوـةـ وـهـنـىـ الـطـيـةـ وـالـأـلـفـةـ.

إفراييل: أحظروا الفريق الجرافات
وتبعوني إلا الغابةاليوم سنقطع كل
الأشجار وسنحولها إلى صحراء جرداء،
بعد نصف ساعة سمعت شاهة صوت
عالٍ فخرجت من عشها وحاوت أن
ترى ما يحصل، فوجدت أن نصف الغابة
سقطت ورأت معظم سكان هذه الغابة
يهاجرون نحو الشمال زحف وخوفا على
أنفسهم، من التغير غير معتاد في
طبيعتهم فأسرع تخبر الصقر "الحر"
بأنهم عليهم أن يهاجروا وأن حياة
أولادهم في خطر.

الصقر "الحر" كان يعلم أنه هو
المسئلية وعليه أن يفكر جيدا قبل
الخروج والمخاطر.

إفراييل: إنه علينا أن نصل إلى ذلك الصقر إنه من سلالة نادرة وعند القبض عليه، سنكون نحن الفرقة الناجحة لأننا تمكن من الوصول إلى أكثر طائر نادر. هيا هيا!، واصلو القطع لن يوقفنا أي شيء أو أي سلطة نحن السلطة ههه.

بهذه النبرة المتساطة بقليل من بهارة الضحى المستفز كان إفراييل يخاطب سائقي الجرافات وكان صوته يحدث صدى وتعيد الجبال عليه صوته، إنه الشر حل على هذه الغابة أهذا ذنبًا اقترفته؟!

أم إبتلاء من الله؟! أم عقاب!!.....

بعد أن تم قطع كل الأشجار عاد الفريق إلى مركز القيادة.

في الفجر خرج الصقر "الحر" يتفقد
الخارج وإذا به يرى أن القافلة التي
حطت هناك تغادر موقعها، هنا شعر
بالفرح وراح يخبر زوجته شاهة أن كل
شيء سيصبح جيدا وأن الخارج أصبح
آمن.

إن المكر والخداع صفات يتميز بها
الذين نزع الله من قلوبهم زهرة السلام
والخير والحب بل إن تربة قلوبهم لا
تبعدت هذا النوع من الأزهار جرداً
قاحلة حارة لا ينبع منها إلا الداء ولا
يخيم عليها سوى السواد...!

بعض الأحيان يخيل لنا أننا نلنا السلام
والحرية لكن هو مجرد فخاً وجرفاً
هاوي بنياً تحت هذا السلام الاصطناعي

والوهمي لأنّه من المعروف أنّه بعد
الهدوء تهب العواصف.

خرج الصقر "الحر" في الظهيرة هو
وشاهدة للاصطياد بعد أن بقيا مدة طويل
بسبب التغيير الذي حصل كأنّهم شعروا
بالأمان هذه صفات من لا يملكون المكر
في قلوبهم..

بينما هما يحلقان رأيا مجموعة من
الطيور على الأرض.

فقالت شاهة: لدينا فريسة جيدة اليوم
فتقضا عليها.

هنا اللحظة غير المتوقع....

إذ بشيء يشبه القفص يلقي عليهما، إنه
إفراط المكار المخادع فعلها

بعض الصنف من البشر تغلب عليهم
غريزة الأنماط لا يهمهم مخالفات سلوكاتهم
على الآخر أو على هذا الكون المهم أن
 يصلوا ولا تهمهم الخسائر.

وبهذا قد وصل إفرايميل إلى مبتغاه
وقد بض على الصقر "الحر" وكذلك
زوجته شاهة.

إن مخالفات أطماعنا دائمًا يكون لها
ضحايا.

كان أولاد شاهة الأربعية في عشهم
والريش لم يكسى جلدهم كلهم بعد، لا
مأكول ولا مشروب ولا عزيزة تدفأ
عشهم، وإن الانتظار صعب أشبهه بحفر
البئر تريد الوصول إلى الماء لكن عند

النظر إلى الوراء لا تستطيع أن ترى من
النور إلى شعاع هافة.

قد انتظر الصقر الأربعة عودة
والوالدان كل دقيقة، ساعة، ليلة ويوم،
والجوع يفتقهم.

فرا الصقر الأسود أن يتحمل
المسؤولية حتى يعيش إخوته.

الأسود: عليا أن أحلق خارج هذا العش
عليا أن أحلق.

إن من أصعب الأمور في هذه الحياة أن
تجد نفسك أنك أنت هذا الصغير تحارب
هذا الوسط الكبير لوحده لا شيء لا
مقومات تدعمك ولا تدريب مسبق هكذا
تجد نفسك في حلبة الحياة والخصم

عملاق عليك أن تفوز. كيف؟ لا تدري !!

لا توجد طريقة ولا دروس مسبق عليك المواجهة في سبيل العيش.

كان القر الأسود يحاول أن يطير بجناحيه الصغيرتين التي لا تكاد تكبر بعد كان كل مرة يحاول أن يطير يسقط أرضا وعند سقوط لا يستطيع أن يحلق إلى السماء مجددا أصبته بعض الجروح وكان يأخذ من تراب الأرض ويوضعه عليها، وهذا الحال ومحاولاته الكثيرة.

إن في وسط الأزمة والشد ي يأتي العوض والسد الذي يمسك بك لا يخشى أن تلوث دمائك ملابسه يضمك إليه بكل كيانه وجوارحه.

كان الصقر الأسود يتالم كثيراً لكن رغم ذلك إلا أنه كان يوفر بعض الأكل لأخوه وكان يفرج عن درأيهم يشبعون ويكبرون.

الأسود يقول في نفسه: كيف طاوع قلب والدايا أن يتركانا ونحن مزلفنا صغار.

حتى سمع صوت خافت ورأى أنه حمامنة بيضاء جميلة العينين رؤيتها تحمل السلام للقلب.

تقدمت خطوت نحوه وهي حائفة منه.

سأله: إن تقدمت أكثر هل ستأكلني؟؟!.

الأسود: لست في مزاجي لأن أفترسك.

الحمامنة البيضاء: أن أعرف سراً أنت لا تعرفه!!...

الصقر الأسود: ماهو؟!

الحمامات البيضاء تقدمت أكثر وجلست
في جانبه لأنها تعلم أنه لن يأكلها.

قالتا: إن أباك وأمك تم الإلقاء بهم في
فخر من طرف رجل شرير قدم إلى هذه
الأرض منذ بضعة الأشهر وأخذهما في
قفص كبير وذهب من هنا.

الصقر الأسود: سأستعيد والديا منه لو كلفني هذا حياتي.

حتى إذا بالصقر هيثم يخبره أن صحة
أختهم الغزاله ليست بخير وعند عودته
إلى العش وجدتها تختضر وبعد دقائق
ماتت.

حزن الأخوة الثلاثة على أخْتِهِم حزننا شديد

وبعد شهور أقيم معرضاً لعرض الفرق
ما تتم العثور عليه، وعلى المنصة تم
تكريم إفرايميل وحاز على الجائزة الأولى
على أكثر سلالة نادرة من صقور آسيا
صقور الشرق الأوسط.

يقولون أنه لا يوجد تخاطر أكبر من
تخاطر الأم مع أولادها كأنها علمت أنها
فقدت غزالتهااليوم وأنها عليها أن
تلحقها وب مجرد أن حاول الحاضرون أن
يأتقطوا لها صور، في قفصها حتى
أرخت جناحيها وفارقته الحر إلى النهاية
بعدها.

كان الأسود مع أخيه يتحصران على
رحب أختهم، ذهب الأسود إلى الحمامات

البيضاء وجلس معاها و راح يحكى لها
همه فرتاح كثيرا.

إن الإختلاف لا يحد فارق لسنا بحاجة
لمن هو مثنا في الشكل أو النوع
أو الفصل حتى نتفاهم، بعض المرات
غريب الشكل عنك يفهمك ويداوي مالم
يداويه الذي من نوعك هكذا كانت علاقة
الحمامنة البيضاء بالصقر الأسود قد
رمرمت له جراحه كلها.

هناك تحت الأقباس يحارب الساعات
وحده يقتله الشوق إلى وطنه يألمه فقد
ومع كل هذا هو تحت الأقباس
لحرية وهب فطرة الطير ران لكن
الجناحين مكسورين ترى زرقت السماء
لكن لا تستطيع التحليق بحرية

إنه إفراييل كان يحبس الصقر "الحر" لأنه كان يخطط لشيء أكبر، في مخبره سري تحت الأرض يعمل في أبحاث لصناعة الفيروسات، وكان ينتظر الوقت الذي يأخذ المادة التي في جسم الصقر ويصنع منها فيروس مدمر. كان يعمل ليلاً نهار حتى يحصل على هذا النوع من الفيروس.

في أحد الأمسيات اجتمع الصقور الثلاثة الأسود وهيثم والفارس وقررها أن يبحثا على واباهم وأمهما بأي طريقة كانت.

في الصباح الباكر ذهب الأسود إلى الحمامنة البيضاء وأخبرها أنه ذاهم.

فقالت: سأذهب معكم.

الأسود: لأن تذهبي أعدك أنني سأعود
إلى هنا وودعا بعضاًهما.

الأسود: هيَا بَيْنَانْهَا لَقْ نَحْوَ الْغَرْبِ
لأَرْضِ الْعُدُوِّ سَنَأْخُذْ ثَأْرَ أُمِّيْ وَأَبِيْ الْيَوْمِ.

لَقْ الصَّقُورُ الْثَّلَاثَةُ فِي الْهَوَاءِ مُتَكَافِيِّ
الْأَيْدِيْ عَزْمَاً عَلَى النَّصْرِ فِي سَبِيلِ
الْحَقِّ.

كَانَ وَقْتُهَا شَهْرُ يَنْيَايرُ وَالْجَوْ بَارِدٌ
وَالْمَسَافَةُ بَعِيدَةٌ.

إِنَّ الطَّبِيعَةَ فِي نَظَرِنَا لَا تَتَحَدَّثُ لَكُنْ هِيَ
الْعَكْسُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ حَتَّى الْطَّبِيعَةُ
قَرَرَتِ الانتِقامَ لِأَوْلَادِهَا الْأَشْجَارِ الَّتِي
قَطَعَهَا إِفْرَائِيْلُ تَلَكَ الْمَرَّةِ فَكَانَتْ تَرْسِلُ
إِشَارَاتٍ وَاتِّجَاهَاتٍ طَوْلَ طَرِيقِ الصَّقُورِ
الْثَّلَاثَةِ، حَتَّى وَصُولُهُمْ إِلَى بَلَادِ إِفْرَائِيْلِ

لكن هنا كل شيء مختلف البيئة مختلف
المباني عالياً وكبيرة.

قرر الصقور أن يتفرقوا على هذه البد
شمالاً، جنوباً وغرباً وأن يتذكر هذا
المكان ويعود إليه في النهاية اليوم.

بدأت رحلة البحث على والديهم في كل
الاتجاهات، مرة أيام كثير على هذا لكن
لم يجدوا شيء.

وفي الجهة الغربية التي الأسود بغراب
فجلسا على عرف شجرة وتبدلا الحديث
بينهما وسرد الأسود له القصة.

فأخبره الغراب أنه يعرف مخبر هذا
الرجل لأنها أجرم في حق كل الحيوانات.

في الليل قررا أن يذهب هو والغراب إلى
المخبر وكان ذلك.

عند وصاها كل شيء مغلق متسرن لا
يوجد ثقب واحد يحرس هذا المخبر
حراس وآلات تستشعر أي شيء خارجي
لا يمكن الإقتراب فعاد.

قضى الأسود الليل كله وهو يفك كيف
ينتقم كيف؟؟!

عاد إلى النقطة التي تفرق فيها وانتظر
عودة إخوته وعند عودتهم أخبرهم أنه
وجده. لكن لا يمكن الدخول.

ذهب إفرايميل إلى الصقر الحر وراح
يقول له:

-ههههه إنه يومك الأخير هنا وستلحق
روحك إلى زوجتك هههه.

عاد إلى المخبر السري وكان ينتظر
مادته الكيميائية حتى تجهز.

الصقر الأسود أخبر أخويه أنه لديه
خطة.

علينا أن نتفرق حول المخبر لأنه توجد
أنابيب كبيرة علينا أن ندخل منها
ونعرف إلى أين تؤدي ودخل كل من
جهة.

قد جعل إفرايميل تلك الأنابيب مفتوحة
حتى يدخل فيها الحيوانات وي Paxها
لتجاربه.

علم إفرايميل أن هناك حيوانات جديدة
دخلت توجه نحو ذلك المدخل حتى يرى
نوعها، حتى يتفاجئ أن هناك إثنان من
الصقور فعلم أنهم أبناء الحر فسعد كثير
وقال: كان واحدا فأصبحوا ثلاثة.

في مطاردة بينهم تم الإمساك بهم
ووضعهم في قفص وتوجه بهم إلى
مخبره السري حينما دخلوا تفاجئ
الصقر فارس وهي ثم كل شيء يتصاعد
منه الدخان حيوانات متجمدة حتى رأوا
أهم في مكعب زجاجي راح يتذبذب داخل
القفص من الحزن.

إفرايل بنبرة صاحرة: لـ
-اتحاولوا سينتهي بكم المطاف مثلها.
بعد بضعة ساعة حتى أحظر والدهم في
قفص آخر.

الصقر الحر: أبنائي ما زالوا أحياء؟!
الأولاد: نعم يا والدي نحن جئنا حتى
ننقضك أنت والدتي.

الصقر الحر: أمكم فارقتنى.

الأولاد: حتى الغزاله ماتت وفرقتنا.

علم الصقر "الحر" أنه مزال واحد من أبنائه لم يتم القبض عليه لكن لم يسأل عنه خوفاً من أن يكتشف إفراييل أنه لديه أربعة أولاد.

إفراييل: إذ أنهيتم حديثكم العائلي سأبد في تجربتي، وستشاهدون والدكم يلقى حتفه أمام أعينكم.

هناك وراء صخرة كان يختبأ الأسود ويفكر كيف سينقض والديه وإخوته.

على أطراف هذه المدينة كانت توجد مشاعل من النار قام الصقر الأسود بحمل مشعل وألهب النار في المكان، أشغلت صفارات الإنذار مرت أخرى لكن

هذه المرة لكارثة حريق في المدينة السرية كان الحريق كبير رغم النظام الذي وضعه إفرايميل لهذه الأوضاع لأن الصقر الأسود وضع مشعل في أنبوب الغاز وبعدها بدأت طوابق هذه المدينة تتفجر.

حاول الأسود الوصل في أسرع وقت إلى والديه إخوته لأنه لا يملك الوقت إم ينجون أو يحترقون مع هذا الشرير.

حلق الصقر الأسود مسرعا في رواق المستقيم حتى وصل إلى مدخل المخبر وكان مفتوحا حتى إذ به يرى والده وإخوته في أقفاص راح يفتح الأقفاص مسرعا فتح قفص والده ومن ثم إخوته حتى دخل إفرايميل وعيناه يخرج منها

الشر حامل في يده سلاح راح يطلق
طلقات عشوائية عليهم وهنا بدأت كارثة
آخر بدأ التفاعل بين الفيروسات بعد
وقوعها من على أرفف، حاول الأبناء
أن يخرجوا فخرج كل من الأسود
والفارسي والدهم بعد أن علم الأسود أن
أمه قد ماتت.

هيثم عاد إلى الوراء، وكان يحاول أن
يحمل القطعة الجلدية التي فيها أمه
بمخالب أرجله حاول لكن دون جدوى
بدأت أصوات الانفجار تصل والحريق
يتقدم نحوهم .

هيثم: إذهبوا إنجووا بحياتكم لا أستطيع
أن أصل إليكم.

الأولاد حاولوا كثيراً أن يصلوا إليهم لكن دون جدوى لهيب من النار قادم نحوهم راح الحر والأولاده إلاتين يحلاقون مسرعين نحو الفتنة التي دخلوا منها رغم أنها كانت مشتعلة لكن غامروا وخرجوا منها بعد ثوانٍ من خروجهم إلى السماء الطبيعية، حتى انفجر المبنى كله احترقت مدینه إفرايميل مع شره كله.

عائق الصقور الثلاثة بعضهم. من الحزن على فراق أمهم وأخوهم. لكن رغم ذلك إن دماء أمهم وأخوه لم تذهب سدا قد دمرة مدینه إفرايميل واحترق في شره.

حلق الصقور الثلاثة في السماء متوجهين
نحو الشرق حيث الأصل، بشموخ
ونصرا على الشر.

إن الشر والظلم وإن طالت أعوامه،
سيأتي يوم المعد وتنكأ السباب
لنصرة الحق والخير. لأن الحرية فكرة
والفكرة لا تزول وسلام دائم. والطبيعة
نظامها عادل، والأرض لا تنسى دماء
أولادها ستخلق ثائر ينتقم، لكن من دون
أشرار لا يمكن أين يجاهد الإنسان في
هذا الكون.

بعد ساعات إذا ييدا مفحة ترتفع إلى
الأعلى وبصوت متقطع سأدم الشرق
كله، وأحتل العالم.....